الخطاب التأويلي في النص الصحفي

مقاربة جيوبوليتيكية للحرب الليبية

– دراسة مقارنة بين صحيفتي– الخبر والشروق –

د.عبد الله ثاني محمد النذير[1]

جامعة مستغانم

ملخص:

إن النص لا يمكن أن يستقيم وجوده إلا إذا كان خزانا لمعاني بعضها من المرسل وبعضها من الرسالة وبعضها الأخر من ذات المتلقي التي تقرأ وتؤول، ولكن لا بد من لفت الرؤية إلى الخطاب المؤول في المواد الصحفية التي هي بدورها تؤول في المستوى الثاني لدى المتلقي القارئ لهذه المواد، وبالتالي نحن بصدد تقديم قراءة تأسيسية للخطاب التأويلي الصحفي من خلال مقاربة نسقية مفاهيمية تشمل الخطاب والتأويل في النصوص الصحفية، وخاصة نحن في عصر التأويلات الإعلامية التي عصفت بكل القيم المحمولة من طرف المجتمعات الأصيلة والمحافظة، وبالتالي هل المرسل ناقل لخطابه التأويلي بأمانة وحكمة كما قام به الهدهد لسيدنا سليمان عليه السلام، أم هو غافل ولا يعي درجة المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه في نقل المادة المؤولة إنه لا أمر غاية في الصعوبة، فخطورة الخطاب التأويلي في النص الصحفي جعلتنا نلفت النظر لهذه الفكرة بكتابة هذا المقال والغوص في نظريات الخطاب

1/– أستاذ محاضر، بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم.

المنارة للاستشارات

والتأويل في حقل التلقي الصحفي وإسقاطه على المشهد الجيوليتيكي العربي بدراسة مقارنة لجريدتي الشروق اليومي والخبر أثناء تغطيتهما للحرب الليبية؛ **ما مدى نجاعة الخطاب المعرفي الصحفي؟ وما مدى استحضاره وتوسله بالآليات التأويلية في المقالات التحليلية أثناء التناول الإعلامي للحرب الليبية خلال الصحافة الوطنية المستقلة (جريدتي الشروق اليومي والخبر محل الدراسة –نموذجا–) ؟**

Résumé :

Le texte ne peut justifier son existence qu'en tant que réceptacle des significations, une partie venant de l'émetteur, une autre partie du message, et une troisième du destinataire qui lit et interprète, mais il est nécessaire d'attirer l'attention sur le discours interprété dans les matières journalistiques, qui à son tour est interprété dans un deuxième niveau par le récepteur qui lit cette matière, et donc nous allons présenter une lecture constitutive du discours interprétatif journalistique à travers une approche systémique conceptuelle comprennent le discours et l'interprétation dans les textes journalistiques, surtout en cette ère des interprétations des médias qui a balayé toutes les valeurs véhiculées par les sociétés authentiques et conservatrices, et par conséquent l'expéditeur transmet-il son discours interprétatif avec honnêteté et sagesse comme a fait l'huppe pour notre prophète Salomon « que la paix et le salut d'Allah soient sur lui» ? ou n'a-t-il pas conscience du degré de responsabilité sociale qu'il porte sur ses épaules dans la transmission de la matière interprétée?

C'est extrêmement difficile, car l'importance du discours interprétatif dans le texte journalistique nous a

المنارة للاستشارات

poussé à attirer l'attention sur cette idée en écrivant cet article et en s'immergeant dans les théories du discours et de l'interprétation dans le champ de la réception journalistique et le projeter sur la scène géopolitique arabe en faisant une étude comparative entre le journal Ech-chorouk El-youmi et le journal El Khabar lors de leur couverture médiatique de la guerre libyenne.

A quel point le discours cognitif journalistique est-il efficace ? Et à quel point a-t-il recourt aux mécanismes interprétatifs dans les articles analytiques lors de la couverture médiatique de la guerre libyenne par la presse nationale indépendante (les journaux Ech-chorouk El-youmi et El Khabar comme sujet d'étude – modèle) ?

إن النص لا يمكن أن يستقيم وجوده إلا إذا كان خزانا لمعاني بعضها من المرسل وبعضها من الرسالة وبعضها الأخر من ذات المتلقي التي تقرأ وتؤول، ولكن لا بد من لفت الرؤية إلى الخطاب المؤول في المواد الصحفية التي هي بدورها تؤول في المستوى الثاني لدى المتلقي القارئ لهذه المواد، وبالتالي نحن بصدد تقديم قراءة تأسيسية للخطاب التأويلي الصحفي من خلال مقاربة نسقية مفاهيمية تشمل الخطاب والتأويل في النصوص الصحفية، وخاصة نحن في عصر التأويلات الإعلامية التي عصفت بكل القيم المحمولة من طرف المجتمعات الأصيلة والمحافظة، وبالتالي هل المرسل ناقل لخطابه التأويلي بأمانة وحكمة كما قام به الهدهد لسيدنا سليمان عليه السلام، أم هو غافل ولا يعي درجة المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه في نقل المادة المؤولة إنه لا أمر غاية في الصعوبة، فخطورة الخطاب التأويلي في النص الصحفي

المنارة للاستشارات

جعلتنا نلفت النظر لهذه الفكرة بكتابة هذا المقال والغوص في نظريات الخطاب والتأويل في حقل التلقي الصحفي وإسقاطه على المشهد الجيويوليتيكي العربي بدراسة مقارنة لجريدتي الشروق اليومي والخبر أثناء تغطيتهما للحرب الليبية.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

1-1- إشكالية الدراسة:

ما مدى نجاعة الخطاب المعرفي الصحفي؟ وما مدى استحضاره وتوسله بالآليات التأويلية والجيوبوليتيكية في المقالات التحليلية أثناء التناول الإعلامي للحرب الليبية خلال الصحافة الوطنية المستقلة (جريدتي الشروق اليومي والخبر محل الدراسة –نموذجا–) ؟

فمن خلال هذه الإشكالية تفرع عنها التساؤلات التالية:

1- ماهية الخطاب الإعلامي والخطاب المعرفي التأويلي الصحفي؟

2- ماهية المقال التحليلي الصحفي؟

3- ماهي الفروق في الخطاب المعرفي الصحفي للمقالات التحليلية في صحيفتي الشروق اليومي والخبر من خلال الآليات التأويلية للصحيفتين في تغطية حدث الحرب الليبية؟

4- هل السياق الجيو إعلامي يفرض على الخطاب المعرفي في المادة الصحفية للمقالات التحليلية ؟

المنارة للاستشارات

1-2- فرضيات الدراسة:

الفرضية المقرحة: هناك فروق في الخطاب المعرفي الصحفي للمقالات التحليلية في صحيفتي الشروق اليومي والخبر من خلال الآليات التأويلية للصحيفتين في تغطية حدث "الحرب الليبية".

1-3- المجال الزماني:

قمنا في هذه المرحلة بالإطلاع على أرشيف الجريدتين من خلال أعداد شهر أكتوبر 2011 وذلك بإحصاء المقالات التحليلية التي عالجت الحرب الليبية وحادثة "مقتل القذافي" فدامت هذه المرحلة قرابة شهر مقسمة 15 يوم لكل جريدة بالإضافة إلى استعانتنا بالأرشيف الإلكتروني للجريدتين، دامت من 15 مارس 2012 إلى غاية 15 أفريل 2012.

1-4-. تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

4.1.الخطاب:

1.4.1.لغويا:

يدل الخطاب في لسان العرب[1]على مراجعة الكلام، أي على اللغة التي يستعملها الأفراد في حركية التواصل. وهو مشتق من فعل خطب الذي من معانيه الشأن والأمر ومن معانيه النكاح وطلب الزواج والمصاهرة والتواصل القرابي، فالخطبة بكسر الخاء موضوعها المرأة، والخطبة بضمها موضوعها الرسالة التي لها أول وأخر. والتواصل بين الجماعات. والتفاعل في ما بينها، إنما يتم بهما معا. ومن معانيه أخيرا،

1/- أنظر مادة "خطب" في: أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، ص 162.

المنارة للاستشارات

التمييز بين الحق والباطل، والصدق والكذب، أما في كتاب العين[1] فجاءت كلمة خطاب معناه مراجعة الكلام والخطبة مصدرها الخطيب، أما في تاج العروس جاء لفظ الخطاب بأنه" الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا"[2].

أما لدى لالاند (Lalande) فإن الخطاب (Discours) يعني: "التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة"[3].

2.4.1 اصطلاحا: أما الخطاب Discours في قاموس الصحافة ووسائل الإعلام dictionnaire du journalisme et des medias لمؤلفه جاك لوبوهيك JACQUES LE BOHEC يعرفه بأنه: "كل رسالة نصية في عيون المؤولين الذين يحللون الاهتمام الباطني للمرسل"[4] ومن معانيه في اللسانيات المعاصرة، الكلام المتبادل بين الأفراد، المكون من متوالية من الوحدات الدالة، أصغرها الجملة.

ومن معانيه في اللسانيات المعاصرة، الكلام المتبادل بين الأفراد، المكون من متوالية من الوحدات الدالة، أصغرها الجملة.

وقد وردت كلمة خطاب في معجم اللسانيات بتعريفات ثلاثة هي:

---

1 /- الفراهيدي الخليل ابن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق عبد الحميد هندواي، ط1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص419.

2/- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ج2، مطبعة حكومة الكويت، 1965، مادة (خطب).ص375.

3 -André Lanlande, **Vocabulaire technique et critique de la philosophie**, paris : press universitaires de France, 1996,pp277-278.

4 /- JACQUES LE BOHEC, **Dictionnaire du journalisme et des médias**, 1ed, presse universitaire de RENNES, France, 2010, P198.

المنارة للاستشارات

1- الخطاب هو الكلام في مقابل اللسان بالمعنى الذي اعطاه دوسوسير للفظ الكلام .وبهذا المعنى يكون الخطاب هو استعمال الذات للسان بغرض التعبير والتواصل.

2- الخطاب ملفوظ يساوي أو يفوق الجملة. ويتكون من متوالية تتشكل منها رسالة ذات بداية ونهاية.

3- الخطاب ملفوظ يتعدى الجملة منظورا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل[1].

5.1. مفهوم التأويل

1.5.1.لغة: جاء التأويل عند اللغويين بمعان كثيرة منها:

أ- التدبير والتقدير: يقول ابن منظور: أول الكلام وتأوله: دبره وقدره وأوله وتأوله: فسره والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ [2].

ب- التفسير والتبيين: يقول الأزهري في التهذيب: (التأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه)[3] .

1/- سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي**، بيروت، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1993، ص21 .

2/- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صابر، بيروت، لبنان، ط1، مادة(أول)، ص308.

3/- الأزهري أبي منصور محمد ابن أحمد، **تهذيب اللغة**، الجزء الأول، عبد السلام هارون ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964، مادة (أل).

المنارة للاستشارات

ت- الرجوع والعاقبة: فمنهم من اعتبره بمعنى (رجع) وعليه يكون الأصل (أل يؤول أولا)، أل النصف إلى الربع: رجع[1] وفي تاج العروس: (أوله إليه تأويلا: أرجعه)[2].

فمنهم من اعتبره بمعنى (العاقبة)، جاء في أساس البلاغة للزمخشري في تفسير القول المأثور: (لا تعول على الحسب تعويلا، فتقوى الله أحسن تأويلا) قال: (أي أحسن عاقبة)[3].

قال ابن كثير في تفسيره: أي أحسن عاقبة ومالا[4].

د- التحري والطلب والتوسم:

يقول ابن منظور: (تأولت الأجر في فلان: تحريته وطلبته)، وقال الزمخشري: (تأملته، فتأولت فيه الخير: أي توسمته)[5].

هـ- التدبير والتقدير والتفسير: يقول الفيروز أبادي في قاموسه: (وأول الكلام تأويلا، وتأوله : دبره وقدره وفسره)[6].

1/- الأزهري أبي منصور محمد ابن أحمد، **المرجع السابق**، مادة (أل).

2/- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1965، مادة (أول). ص140.

3/- الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، مادة (أول).

4/- الحافظ ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق السيد محمد السيد، دار الحديث القاهرة، 2002 .

5/- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أول).ص308.

6 /- الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة (أول).

المنارة للاستشارات

2.5.1.اصطلاحا:

التأويل Herméneutique لم يكن لهذا العلم أن يخلق أو أن يعرف النور في الدراسات الحديثة، وفي الأدبيات العالمية، لولا وجوده في الخلفيات الدينية، ذلك أن السابقة التاريخية لهذه الرؤية تعود إلى تفاسير النص المقدس وإلى تطلعات علماء الدين، ولا يخفى على ناظر أمثال هذه الاشتغالات الدينية أن ما قدم للنص من تفاسير دينية خارجة عن نطاق المعنى أو السياق(...) [1].

2- الإطار النظري:

يقر بول ريكور Paul Ricoeur بأنه: "هناك توزيعا مختلفا لمفاهيم الفهم والتفسير والتأويل يقترحه المبدأ المستمد من التحليل، وقوامه أن الخطاب إذا أنتج بوصفه واقعة، فإنه يفهم بوصفه معنى. هنا يستند الفهم المتبادل إلى الاشتراك في عالم المعنى نفسه. ففي مناقشة الفهم الذي هو أكثر اتجاها نحو الوحدة القصدية للخطاب، والتفسير الذي هو أكثر اتجاها نحو البنية التحليلية للنص، إلى أن يصيرا قطبين متميزين في ثنائية متطورة. لكن هذه الثنائية لا توغل في البعد بحيث تقضي على الجدل الأولي في معنى الناطق ومعنى النطق(...) وبالتالي فإن مصطلح التأويل لا ينبغي أن ينطبق على حالة فهم جزئية منفردة، أعني التعبيرات الحياتية المكتوبة، بل على كامل العملية التي تحيط بالتفسير والفهم، والتأويل بصفته جدل التفسير والفهم أو الاستيعاب يمكن ارجاعه إلى المراحل الابتدائية من السلوك التأويلي الذي يعمل في المناقشة أصلا"[2].

1/- **الهرمونطيقا** المفسر أو الشارح وفي موضع من كتابات الفيلسوف أفلاطون وصف الشعراء بأنهم مفسري الله.

2/- دايفيد جاسبر، **مقدمة في الهرمونطيقا**، تر: وجيه قانصو، ط1، منشورات الاختلاف، 2007، ص 21.

المنارة للاستشارات

إن تأويل وتفسير الأخبار في النص الصحفي يضيف أساسا عنصر الحكم على ما تسميه الأخبار المباشرة، وهي تروي الحقائق بدون تزويق وكذلك الاستطلاعات التي قد تمثل الحقيقة أوقد لا تمثلها، وعلى سبيل المثال، فقد يكشف خطيب أو متحدث بارز عن بعض الأخبار عندما يدلي ببيان يثير الدهشة. ولكن ذلك لا يعني أن بيانه صحيح. إن الدقة كما يعرفها جميع الصحفيين- لا تعني استخدام الاقتباسات في الخبر في مكانها الصحيح، أو كتابة الأسماء الوسطى للمصدر صحيحة. إن الكاتب المفسر عليه مسؤولية اضافية وهي النظر إلى الأخبار في ضوء هذا الاعتبار[1].

كما يرى بعض أساتذة الإعلام أن التحليل والتفسير والتأويل وظيفة مستقلة من الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام أو مهمة يتوقعها الجمهور من هذه الوسائل، كما أدلى حمدي حسن في هذا السياق بأن: "حرص كل وسائل الإعلام على الفصل بين الخبر وبين التحليل والتعليق كتقليد عام، على الرغم من أن الممارسات الصحفية تكشف عن وجود شائع لتفسيرات المندوبين أو المحررين في سياق الخبر الذي يقدمونه[2]".

1/- بول ريكور، تر: سعيد الغانمي، **نظرية التأويل الخطاب وفائض المعني**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006، ص ص120-121.

2/- سيف الدين حسن العوض، **الصحافة التفسيرية في مقابل الصحافة الإستقصائية**، مجلة العلوم الإنسانية الصادرة في هولندا، العدد37، 2008، ص2. (بتصرف).

المنارة للاستشارات

2-1-. أسئلة تأويل الخطاب الصحفي

2-1-1-: لماذا تؤول وتفسر الصحف الأخبار؟

يجيب ميلفن مينتشر على هذا السؤال بقوله: "لا يقتنع الناس ولا يرضون فقط بمعرفة ماذا حدث؟ وكاذا يعني ما حدث؟ وماهي النتائج والأثار المتوقعة لما حدث" ويضيف "هذه المعلومات قد لا تكون أحيانا متوفرة بسرعة للصحفي، ولكن حين تكون القصة مهمة وحين يكون ممكنا الحفر والتنقيب والبحث عن المادة المساعدة يجب ألا يتردد المخبر في توسيع وتعميق التنقيب وبالتالي الانتقال إلى التغطية التي تفسر الحدث "وهو يقول أيضا" أن المعركة التي دارت حول الحاجة إلى التغطية التي تفسر الحدث انتهت منذ فترة طويلة، وذلك بالرغم من تخوف بعض الصحف ومحطات الإذاعة من مخاطرها، وبالتالي نادرا ما يسمحون باستخدامها. حقا سمة أخطار، ولكن هذه المخاطر هي أكثر بمقدار قليل جدا من المخاطر الكامنة في مجالات أخرى من العمل الصحفي. كما أن الفوائد التي تحققها التغطية الإخبارية المفسرة والمؤولة للأحداث تفوق بمقدار كبير هذه المخاطر"[1].

2-1-2- متى وكيف تؤول وتفسر الأخبار؟

هناك اتفاق واسع وعادل بين المحررين الأمريكيين يقول: "بأن الأخبار ومعانيها يجب أن تكون واضحة. ولقد اتفق بوجه عام على ضرورة تفسير الأخبار المتعلقة بالشؤون الخارجية ولكن عندما يصل التفسير إلى المستوى المحلي حيث تعالج الصحف موضوعا سياسيا أو حكوميا يضطرب المحررون ويشير بعضهم إلى أن المراسل قد يضع

1/- حمدي حسن، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص71.

المنارة للاستشارات

تفسيره الخاص بشكل شريف في خبره كما أن المحرر يستطيع وضع تفسير ثان ويظل يحق للناشر أن يضع تفسيرا ثالثا"[1].

وبالرغم من أن الأخطار التي تتضمنها التغطية الإخبارية المفسرة، فليس أمام المخبر خيار أخر سوى محاولة شرح وتوضيح الأحداث التي يغطيها لأن تفسير الأخبار بكل ما يكتنفه من مخاطر، غالبا ما يكون أكثر أمانا وحكمة من الاقتصار على نشر الأخبار العارية والمجردة وغير المفهومة أحيانا، ولكن تأويل وتفسير الخبر مسألة تعني أكثر من مجرد القدرة على تحديد وفهم اللغة التي يتحدث بها أشخاص من شتى مناحي الحياة [2].

2-1-3- من الذي يقوم بتأويل الأخبار؟

ليس كل شخص في جريدة أو محطة إذاعية لديه امتياز تأويل وتفسير الأخبار كما يقرر ذلك جون هوهنبرج" فبالنسبة للمبتدئ فإن التأويل والتفسير يعتبر محضورا عليه بوجه عام إلا في حالة ما أعطاه رئيسه المسؤول تعليمات خاصة بالنسبة لقصة معينة. ولكن بالنسبة لمعظم قصص الشؤون العامة، بالذات فإن تفسير الأخبار يعتبر ضرورة"[3].

1/- ميلفن مينتشر، تر: أديب خضور، **تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون**، ص129.

2/- جون هوهنبرج، تر: محمد كمال عبد الرؤوف، **الصحفي المحترف**، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990 . ص34.

3/- كورتيس ماكدوغال، **مبادئ تحرير الأخبار**، تر: علد الستار جواد، ص 23 .

المنارة للاستشارات

2-1-4- تأويل الخطاب المعرفي الصحفي

2-1-5- البعد المعرفي للخطاب الصحفي

يدلي أحمد العاقد بأن البعد المعرفي للخطاب الصحفي هو: "تفاعل القوالب اللسانية والسيميائية للنص الخبري مع القالب المعرفي الذي يحتوي التمثيلات الدلالية لنسق الخطاب عبر الوسيط السمعي البصري: يمتد التفاعل القالبي ليشمل كل استراتيجيات الكتابة النصية: إنتاجا، تأويلا واستدلالا، فالدليل الإخباري بما هو دليل لغوي طبيعي يلبس لباسا تمثيليا يساير تغير النمط الدليلي: من التجرد إلى الوجود فالاستعمال. ويعمل البعد المعرفي لإعادة إنتاج السلوك العنصري عبر الخبر إلى توجيه القراءة: معالجة وتأويلا (...) كما أنه لا يستقيم الخطاب الإخباري إلا إذا أدخل في الاعتبار التفاعل السيميائي بين الذات الصحافية، اللغة الوسائطية وأوضاع الأحداث، ولا يتقوم النص الخبري إلا إذا أردف البعد اللساني ببعد معرفي يشتق التمثيل من اللغة. وبالتعبير الوظيفي، يستلزم الاشتغال المعرفي الصحيح للتواصل الإعلامي الإعمال الفعال للإمكانات اللغوية المنسجمة والمتماسكة عكس ما تحقق في الخطاب الإخباري الموصوف[1].

من أجل فهم التفاعلات الخطابية كاتجاهات تمثيلية لإطارات مرجعية للمعالجة الإعلامية، يظهر قبل أي ضرورة للإحاطة بالتناقض الأداتي المتبادل بين الصحفيين والفاعلين في إنتاج الخطابات، وهذا بتحديدنا لتيارين في التحليل الإعلامي بهذه الوجهة سجلنا وضعية لها علاقة نقدية بالمقاربات النظرية الكلاسيكية مقارنة بمكانتها في علوم الإعلام والاتصال كما يمكن طرح إشكالية جديدة.

1/- كورتيس ماكدوغال، تر: علد الستار جواد، **نفس المرجع**، ص23.

المنارة للاستشارات

التيار الأول التحليلي، التمركز حول الإعلام يهاجم الظواهر الإعلامية كوظيفة تحدد المنطق "الحقول" الإعلامية "تحديد الأجندة"، انتشار وانحراف المحتويات الأصلية المفترضة للخطابات"، أما التقليد الثاني يشدد بالعكس على الإستراتيجيات الفاعلة في (الفساد الأخلاقي للمعرفة من خلال" النخبة الإعلامية الإستراتيجية الملتقية في الرسملة الرمزية والثقافية)،

والخطابات ترتبط بداية من المصادر السوسيوثقافية للمخاطب، تعتبر كمجموع الأفعال المرتبطة تحت شكل المقابلة أو فضاءات حرة للفاعلين خاصة معرفتها كأطراف خارجية في الجريدة [1].

يتقيد التأويل الخطابي بقيدين يتشكلان –تبعا لبراون ويول (1983) Brown&yule–في مبدأين أساسين: أولهما مبدأ التأويل المحلي وثانيهما مبدأ المماثلة، **مبدأ التأويل المحلي** يرتبط تأويلك المحلي للعبارة بسياقها المحلي الخاص، أما **مبدأ المماثلة** يكن تأويلك للعبارة عماده مماثلة المعرفة السابقة باللاحقة.

إذا كان المبدآن يضبطان تأويل البنية النصية لمكاشفة سننها وتأليفها، فإنهما لا يتقومان خير التقويم، ولا يفهمان حق التفهيم إلا باستثمار مقتضيات المعرفة بالعالم. ومتى قصدنا وضع تمثيل نمطي لمعرفة العالم المتفاعلة مع المعرفة الوسائطية، كان لزاما علينا أن نقارب الفهم الخطابي المرتبط جدليا ببنية الذاكرة الإنسانية[2]. يقدم الباحث

1/– أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع –الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص209 ص210.

2 –/jean- paul Metzger,Au rélier Tavernier**: Médiation et représentation des savoirs**, 1er éditions ,L'harmatan-éditions, 2004, France, 1er éditions, p198

المنارة للاستشارات

محمد بن عياد التأويل باعتباره شكل من أشكال التلقي بتقسيمه إلى لحظات فيقول في ذلك: "وخليق بنا أن نحد أسس المصطلحات معرفيا، فنقول إننا سنميز بين التأويل بما هو لحظة ما في استراتيجية التلقي، وبين "علم التأويل" أو "الهرمنطيقا" وهو علم ينظم استراتيجية القراءة بوجه عام. وعلى هذا الأساس ينقسم التلقي إلى لحظات ثلاث متضامة فيما بينها وليس الفصل بينها إلا من قبيل الإيضاح المنهجي:

- لحظة التلقي الذوقي، وفيها يستشعر القارئ جمالية النص منذ الوهلة الأولى.
- لحظة التأويل الاسترجاعي، وفيها يتم استجلاء المعنى انطلاقا من المبنى.
- لحظة الفهم أو القراءة التاريخية التي تعيد بناء أفق الاستشراف لدى القارئ، بحيث يصبح النص جوابا على سؤال في زمن إنشائه، كما يلاحظ ذلك ياوس"[1].

تكمن أهمية أطروحة غريماس، كما أشار (كورديدا) في تنقيلها لموضوع علم النص من المستويات السطحية، إلى المستويات المحايثة. فقد حاول، انطلاقا من تصور تلك المستويات، ضبط شكل معنى النص، فافترض وجود بنيات محايثة أساسية، أوجزها في بنيتين ذاتي بعد جشتالي، وقد أخذتا تسميتين متضادتين، وهما البنية العميقة والبنية السطحية. وقد تصورهما بمقابل بنية ملموسة ومادية هي البنية التمظهرية[2].

1/- أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، 2002، ص ص145-146.

2/- بن عياد محمد، **التلقي والتأويل**، مجلة علامات (مجلة ثقافية محكمة تصدر في المغرب تعنى بالسميائيات والدراسات الأدبية الحديثة والترجمة)، العدد 10، 1998، ص05.

المنارة للاستشارات

في هذا السياق تطرق ناظم عودة في مقال له حول طريق التلقي والتأويل إلى الخطاب النقدي العربي باعتبار رؤية التأويل في نطاق الثقافة العربية المعاصرة عبر أربع طرائق:

الطريقة الأولى: النظر إليه ضمن النظم المعرفية للفكر العربي والإسلامي، في الفلسفة الإسلامية، والفقه، وعلوم اللغة والأدب.

الطريقة الثانية: عبر فلسفة التأويل التي نقلت إلى الفكر العربي في الثمانينات متزامنة مع تزايد الترجمة واعتناق البنيوية. وكان الفيلسوف الألماني، هانز جورج جادمير (1900-2002)، والفيلسو الفرنسي بول ريكور(1913-2005)، يزاودان الفكر العربي بمنظومة من مفاهيم الفلسفة التأويلية القريبة من اللسانيات والبنيوية، وعن طريقهما اكتشف التأويل الكلاسيكي في اللاهوت المسيحي (شلاير ماخر)، والتأويل الجمالي (بيتر زوندي)، والتأويل الأنطولوجي (مارتن هيدجر، سارتر، ميرلوبنتي).

الطريقة الثالثة: نظرية التأويل الأدبي، التي اعتمدت ثنائية القارئ والنص في تكوين المعنى الأدبي. ومنظروا التأويل الأدبي، على علاقة مرجعية بجماليات الفيلسوف الروماني رومان انغاردن (1893-1970)، وبظاهراتية ادموند هوسرل (1859-1938).

المنارة للاستشارات

الطريقة الرابعة: نظريات التأويل التي ازدهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي على علاقة بنظرية التلقي، وبتفكيكية جاك دريدا، وبنظريات التحليل النفسي[1].

وفي هذا السياق أشار ناظم عودة بأن مصادر التأويل الأربعة هذه، خلقت حركة فكرية في الثقافة العربية المعاصرة، أعادت النظر في إدراك اللغة والنص والواقع والذات المتأملة أو القارئة أو المعاينة. وطورت نظريات التأويل، النظم المعرفية لتأسيس طريقة في قراءة الأدب والثقافة والفكر، وبموجب هذه النظريات، أثيرت قضايا أو أسئلة أساسية حول إنتاج المعنى، من قبيل: هل النص وحده هو الذي ينتج المعنى؟ أم أن الذات القارئة التي تملك (الخبرة) والذخيرة الثقافية؟ أم الاثنين: النص والمؤول (القارئ)، هما المسؤولان عن ذلك الإنتاج[2].

أما فيما يخص بنيات انتاج وتأويل النص عند غريماس، تكمن أهمية أطروحته في تنقيلها لموضوع علم النص من المستويات السطحية، إلى المستويات المحايثة. فقد حاول انطلاقا من تصور تلك المستويات، ضبط شكل معنى النص، فافترض وجود بنيات محايثة أساسية، أوجزها في بنيتين ذات بعد جشتالي، وقد أخذتا تسميتين متضادتين، وهما البنية العميقة والبنية السطحية. وقد تصورهما بمقابل بنية ملموسة ومادية هي البنية التمظهرية.

من خلال هذه المتغيرات الرئيسية للدراسة اتضح لنا بأن التأويل في الخطاب الصحفي يمر بمستويين، المستوى الأول وهو التأويل في المادة الصحفية أي النص

---

1 -/A.J.Greimas, **Du sens**, 1ed. Seuil, Paris 1970, pp.135-136.

2/-ناظم عودة، **طريق التلقي والتأويل**، مجلة علامات، المغرب، العدد09، 1997، ص63.

المنارة للاستشارات

الصحفي من طرف الصحفي أو هيئة التحرير، والتأويل في المستوى الثاني يشمل القارئ للمادة الصحفية.

وأخيرا حاولنا تقديم لمحة حول تأويل الخطاب الصحفي بمعالجة مفاهيمية لعل وعسى قد أجبنا عن بعض أسئلة التأويل في الخطاب الصحفي.

1.3. الإطار التطبيقي للدراسة

1.1.3. فئة مسار آليات التأويل: الآليات المنطقية

الجدول رقم 01: يقارن تكرار الآليات المنطقية لجريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي.

الآليات المنطقية	الشروق اليومي		الخبر اليومي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
الاستقراء	34	27.64	29	44.61	63	72.25
التمثيل	41	33.33	11	16.92	52	50.25
الاستنتاج	48	39.02	25	38.46	75	77.48

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على أداة الدراسة

من خلال الجدول نرى أن توسل الصحفي في جريدة الشروق اليومي بأسلوب الاستنتاج في تحليله للحدث قدرت بنسبة 39.02٪ وهي نسبة أكبر بقليل مقارنة بآلية الاستنتاج في جريدة الخبر اليومي بنسبة 38.46٪ وهذا يدل على حجم تأويل الأحداث بالنسبة للجريدتين.

أما من ناحية أسلوب الاستقراء فنلاحظ من خلال الجدول أن جريدة الخبر اليومي هي الأكثر استقراءً للأحداث بنسبة 44.61٪ مقارنة بأسلوب "الاستقراء"

المنارة للاستشارات

في جريدة الشروق اليومي بنسبة 27.64٪، وأخيرا أسلوب التمثيل الذي كان أكثر حجماً في جريدة الشروق اليومي بنسبة 33.33٪ مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 16.92٪ وهذا مؤشر صارخ يدل على أن الجريدتان من خلال المقالات التحليلية تعتمدان على محاكاة الأحداث السابقة في تأويلهما للحدث المعالج.

الجدول رقم 02: يقارن تكرار آليات الشرح والتفسير في المقالات التحليلية لصحيفة الشروق اليومي والخبر اليومي المتمثلة في وحدة اللفظ (الكلمة)

تكرار وحدة اللفظ(الكلمة)	الشروق اليومي		الخبر اليومي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
القذافي	93	41.70	70	43.20	163	84.9
المجلس الانتقالي	21	9.41	16	9.87	37	19.28
ليبيا	41	18.38	60	37.03	101	55.41
الناتو	35	15.69	12	7.40	47	23.09
الثوار	26	11.65	1	0.61	27	12.26
الدكتاتورية	07	3.13	3	1.85	10	4.98

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على أداة الدراسة

المنارة للاستشارات

نلاحظ من خلال الجدول الذي يقارن وحدة اللفظ(الكلمة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار كلمة "القذافي" قد تكررت 93 مرة بنسبة 41.70٪ في جريدة الشروق اليومي مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 43.20 ٪ وهي نسبة أكبر، فكلمة "القذافي" كانت الأكثر تداولاً في المقالات التحليلية وهذا راجع إلى حجم الحدث المتمثل في "مقتل القذافي".

ثانيا جاءت كلمة "المجلس الانتقالي" بنسبة متقاربة في جريدة الشروق اليومي بنسبة9.41 ٪ أما بالنسبة للخبر اليومي 9.87 ٪.

ثالثا كلمة "ليبيا" كانت الأكثر نسبة في جريدة الخبر اليومي بـ37.03٪ مقارنة بجريدة الشروق بـ 18.38٪ وهذا يدل على أن استخدام هذا المصطلح في الجريدتين دليل على أن المقالات التحليلية تهتم بقضية سيادة ليبيا.

رابعا استخدام كلمة "الناتو" في جريدة الشروق اليومي بنسبة 15.69 ٪ أكبر مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 7.40٪ وهذا دليل على أن هذه الكلمة هي متغير رئيسي في الحدث الإعلامي، فالتحليل الإعلامي للجريدتين ركز على هذه الكلمة باعتبارها فاعلا في المعادلة. خامسا ركز التحليل الإعلامي للجريدتين على كلمة "الثوار" باعتبار أن جريدة الشروق كانت الأكثر استخداما لهذه الكلمة بنسبة 11.65٪ مقارنة باستعمالها في جريدة الخبر اليومي بـ0.61 ٪ وهذا راجع إلى تبني جريدة الشروق اليومي إلى النزعة الثورية في التحليل الإعلامي للثورة الليبية، وأخيرا جاءت كلمة "الديكتاتورية" بتكرار أقل في الجريدتين؛ ففي جريدة الشروق اليومي جاءت بنسبة 3.13 ٪ مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 1.85٪ وهذا مؤشر على تحفظ الجريدتين في إبراز هذه الكلمة أثناء التحليل الإعلامي للحدث المعالج في

المنارة للاستشارات

المقالات التحليلية. وبالتالي من خلال التعليق يتبين لنا مدى تمسك الجريدتين بخطهما الإعلامي في معالجة مثل هذه القضايا التي لديها تأثير مباشر على أمن الجزائر، وأخيرا آليات الشرح والتفسير تظهر جليا في استعمال الكلمات وألفاظ معبرة عن تأويل الجريدتين لهذا الحدث عن طريق خطاب معرفي صحفي موجه للمتلقي. فإحصاء الكلمات الأكثر تكرار يبين لنا مدى تركيز الجريدتان عليهما في تكوين خطاب صحفي يعالج وقع القضية على الجزائر.

الجدول رقم03 : يقارن تكرار آليات الشرح والتفسير في المقالات التحليلية لصحيفة الشروق اليومي والخبر اليومي المتمثلة في وحدة البنية (العبارة)

تكرار وحدة البنية (العبارة)	الشروق اليومي		الخبر اليومي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
الثورة الليبية (الحرب الليبية)	17	25	21	27.27	38	52.27
تحرير ليبيا	6	8.82	08	10.38	14	19.20
المجتمع الدولي	12	17.64	20	25.97	32	43.61
حقوق الإنسان	8	11.76	02	2.59	10	14.34
الحرب الأهلية	5	7.35	03	3.89	08	11.24
الانفلات الأمني	4	5.88	08	10.38	12	16.26
كتائب الثوار	6	8.82	05	6.49	11	15.31
التدخل الأجنبي	10	14.70	10	12.98	20	27.68

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على أداة الدراسة

المنارة للاستشارات

نلاحظ من خلال الجدول الذي يقارن وحدة البنية(العبارة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار عبارة "الثورة الليبية (الحرب الليبية)" قد تكررت 17 مرة بنسبة 41.70٪ في جريدة الشروق اليومي مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 27.27 ٪ وهي نسبة أكبر فعبارة "الحرب الليبية" كانت الأكثر تداولا في المقالات التحليلية لجريدة الخبر اليومي مقارنة باستخدام عبارة "الثورة الليبية" في جريدة الشروق اليومي وهذا راجع إلى حجم الحدث المتمثل في "مقتل القذافي" و"الثورة الليبية".

ثانيا جاءت عبارة "تحرير ليبيا" بنسبة متقاربة في جريدة الشروق اليومي بنسبة 8.82 ٪ أما بالنسبة للخبر اليومي فكانت 10.38 ٪.

ثالثا عبارة "المجتمع الدولي" كانت الأكثر نسبة في جريدة الخبر اليومي بـ25.97٪ مقارنة بجريدة الشروق بـ 17.64٪ وهذا يدل على أن استخدام هذه العبارة في الجريدتين دليل على أن المقالات التحليلية تهتم بتدويل القضية.

رابعا استخدام عبارة "حقوق الإنسان" في جريدة الشروق اليومي بنسبة 11.76 ٪ أكبر مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 2.59٪ هذا دليل على أن هذه العبارة تطرح انشغالا في الوسط الدولي والإعلامي نظرا للاختراق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان من طرف أطراف النزاع المسلح، فالتحليل الإعلامي للجريدتين ركز على هذه العبارة خاصة جريدة الشروق اليومي باعتبارها فاعلا في المعادلة.

المنارة للاستشارات

خامسا ركز التحليل الإعلامي للجريدتين على عبارة "الحرب الأهلية" باعتبار أن جريدة الشروق كانت الأكثر استخداما لهذه العبارة بنسبة 7.35٪ مقارنة باستعمالها في جريدة الخبر اليومي بـ 3.89٪.

سادسا استخدم التحليل الإعلامي للجريدتين عبارة "الانفلات الأمني" فقد استعملتها جريدة الخبر اليومي بنسبة 10.38٪ وجريدة الشروق اليومي بنسبة 5.88٪ وهذا مؤشر على تركيز الجريدتين على الملف الأمني وتأثيره على دول الجوار.

سابعا استعمال عبارة "كتائب الثوار" كما هو موضح في الجدول جاءت بنسب متقاربة؛ ففي جريدة الشروق اليومي قدرت نسبتها بـ 8.82٪ أما في جريدة الخبر اليومي فكانت النسبة 6.49٪.

ثامنا وأخيرا استعمال عبارة "التدخل الأجنبي" جاءت بنسبة 14.70٪ لدى جريدة الشروق اليومي مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 12.98 ٪ وهذا راجع لتبني الجريدتين سياسة اعلامية تنبذ التدخل الأجنبي لما له من آثار أمنية سلبية على الدول المجاورة.

المنارة للاستشارات

الجدول 04: يقارن تكرار آليات الشرح والتفسير في المقالات التحليلية لصحيفة الشروق اليومي والخبر اليومي المتمثلة في وحدة التركيب (الجملة)

آليات الشرح والتفسير وحدة التركيب (الجملة)	الشروق اليومي		الخبر اليومي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
المقال01	21	4.83	14	5.26	35	9.64
المقال02	40	9.02	23	8.64	63	18.87
المقال03	27	6.09	34	12.78	61	18.87
المقال04	29	6.54	25	9.39	54	15.93
المقال05	34	7.67	26	9.77	60	17.44
المقال06	35	7.90	17	6.39	52	14.29
المقال07	47	10.60	27	10.15	74	20.75
المقال08	35	7.90	35	13.15	70	21.05
المقال09	31	6.99	11	4.13	42	11.12
المقال10	68	15.35	13	4.88	81	20.23
المقال11	25	5.64	22	8.27	47	13.91
المقال12	42	9.48	19	7.14	61	16.42

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على أداة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول الذي يقارن وحدة التركيب (الجملة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار الجمل في جريدة الشروق اليومي في

المنارة للاستشارات

"المقال10" قد تكررت 68 مرة بنسبة 15.35٪ مقارنة بجريدة الخبر اليومي بتكرار 13 بنسبة 4.84 ٪ وهذه النسبة تدل على الفارق بين الحجم الكبير للجمل في جريدة الشروق مقارنة بجريدة الخبر وهذا يدل على التحليل الزائد في ج.ش مقارنة ب ص.خ [31].

أما "المقال07" في ج.ش فكانت بتكرار 47 وبنسبة 10.60٪ وهي نسبة أكبر مقارنة بـ "المقال 07" في ص.خ جاءت بتكرار 27 وبنسبة 10.15 ٪ وهذا يدل على طول التركيب في ج.ش مقارنة ب ص.خ.

أما "المقال 12" في ج.ش تكررت الجمل 42 مرة وبنسبة 9.48 ٪ مقارنة ب ص.خ في "المقال12" قدد تكررت الجمل 19 مرة وبنسبة 7.14 ٪ وهذا يدل على طول الجمل في مقالات ج.ش مقارنة ب ص.خ.

أما "المقال 02" ف جريدة ص.ش كما هو موضح أعلاه أن تكرار الجمل بـ 40 ونسبة 9.02 ٪ وهي نسبة أكبر مقارنة ب ص.خ بتكرار 23 ونسبة 8.64 ٪ وهذا مؤشر يؤكد على أن تأويل الحدث الإعلامي المتمثل "في مقتل القذافي" في ص.ش كان الأكثر تأويلا بحجة كثرة الجمل مقارنة ب ص.خ.

أما المقال (06،08) في ص.ش تكررت الجمل 35 مرة وبنسبة 7.09 ٪ مقارنة ب ص.خ في "المقال08" قد تكررت الجمل 17 مرة وبنسبة 13.15 ٪، وأخيراً "المقال09" في ص.ش تكررت الجمل ب 31 وبنسبة 6.99 ٪ مقارنة ب ص.خ في "المقال09" قدد تكررت الجمل 11 مرة وبنسبة 4.13 ٪، نستنتج من هذا الوصف أن جريدة الشروق اليومي أكثر تأويلا لحدث "مقتل القذافي" مقارنة بجريدة الخبر اليومي.

المنارة للاستشارات

خاتمة:

بعد الدراسة الجيوبوليتيكية التحليلية المقارنة التي اتبعناها من خلال المقاربة التحليلية التأويلية للمقالات التحليلية في صحيفتي الشروق اليومي والخبر لحدث الحرب الليبية، لا بد لنا من وقفة ختامية تقويمية لنتائج الدراسة.

التحقق من الفرضية المقترحة:

هناك فروق في الخطاب المعرفي الصحفي للمقالات التحليلية في صحيفتي الشروق اليومي والخبر من خلال الآليات التأويلية للصحيفتين في تغطية حدث الحرب الليبية وذلك ب:

- إن توسل الصحفيين في جريدة الشروق اليومي بأسلوب الاستنتاج في تحليله للحدث قدرت بنسبة 39.02٪ وهي نسبة أكبر بقليل مقارنة بآلية الاستنتاج في جريدة الخبر اليومي بنسبة 38.46٪ وهذا يدل على تقارب حجم فارق تأويل الأحداث بالنسبة للجريدتين.

- وحدة اللفظ (الكلمة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار كلمة "القذافي" قد تكررت 93 مرة بنسبة 41.70٪ في جريدة الشروق اليومي مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 43.20 ٪ وهي نسبة أكبر فكلمة "القذافي" كانت الأكثر تداولا في المقالات التحليلية وهذا راجع إلى تقارب حجم الحدث المتمثل في "مقتل القذافي".

- وحدة البنية (العبارة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار عبارة "الثورة الليبية (الحرب الليبية)" قد تكررت 17 مرة بنسبة 41.70٪ في جريدة الشروق اليومي مقارنة بجريدة الخبر اليومي بنسبة 27.27٪ وهي نسبة أكبر فعبارة "الحرب الليبية" كانت الأكثر تداولا في المقالات التحليلية لجريدة الخبر اليومي

المنارة للاستشارات

مقارنة باستخدام عبارة "الثورة الليبية" في جريدة الشروق اليومي وهذا راجع إلى حجم الحدث المتمثل في "مقتل القذافي" و"الثورة الليبية".

- وحدة التركيب (الجملة) على مستوى جريدتي الشروق اليومي والخبر اليومي أن تكرار الجمل في جريدة الشروق اليومي في "المقال 10" قد تكررت 68 مرة بنسبة 15.35٪ مقارنة بجريدة الخبر اليومي بتكرار 13 بنسبة 4.84 ٪ وهذه النسبة تدل على الفارق بين الحجم الكبير للجمل في جريدة الشروق مقارنة بجريدة الخبر وهذا يدل على التحليل الزائد في جريدة الشروق مقارنة بجريدة الخبر.
- إن الصحيفتين من خلال المقالات التحليلية تعتمد على محاكاة الأحداث السابقة في تأويلها للحدث المعالج.
- تتبنى الجريدتين سياسة اعلامية تنبذ التدخل الأجنبي لما له من آثار أمنية سلبية على الدول المجاورة .
- نستنتج من هذا الوصف أن جريدة الشروق اليومي أكثر تأويلا لحدث " مقتل القذافي" مقارنة بجريدة الخبر اليومي.

الإحالة (التهميش):

1. أستاذ محاضر، بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم.
2. أنظر مادة "خطب" في: أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، ص 162.
3. الفراهيدي الخليل ابن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص419.
4. الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ج2، مطبعة حكومة الكويت، 1965، مادة (خطب). ص375.

المنارة للاستشارات

5. André Lanlande, **Vocabulaire technique et critique de la philosophie**, paris : press universitaires de France, 1996, pp277-278.

6. JACQUES LE BOHEC, **Dictionnaire du journalisme et des médias**, 1ed, presse universitaire de RENNES, France, 2010, P198.

7. سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي**، بيروت، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1993، ص 21 .

8. ابن منظور، **لسان العرب**، دار صابر، بيروت، لبنان، ط1، مادة (أول)، ص 308.

9. الأزهري أبي منصور محمد ابن أحمد، **تهذيب اللغة**، الجزء الأول، عبد السلام هارون ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964، مادة (أل).

10. الأزهري أبي منصور محمد ابن أحمد، **المرجع السابق**، مادة (أل).

11. الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1965، مادة (أول). ص140.

12. الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، مادة (أول).

13. الحافظ ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق السيد محمد السيد، دار الحديث القاهرة، 2002 .

14. ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أول). ص308.

15. الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة (أول).

المنارة للاستشارات

16. **الهرمونطيقا** المفسر أو الشارح وفي موضع من كتابات الفيلسوف أفلاطون وصف الشعراء بأنهم مفسري الله.

17. دايفيد جاسبر، **مقدمة في الهرمونطيقا**، تر: وجيه قانصو، ط1، منشورات الاختلاف، 2007، ص 21.

18. بول ريكور، تر: سعيد الغانمي، **نظرية التأويل الخطاب وفائض المعني**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006، ص ص120-121.

19. سيف الدين حسن العوض، **الصحافة التفسيرية في مقابل الصحافة الاستقصائية**، مجلة العلوم الإنسانية الصادرة في هولندا، العدد 37، 2008، ص2. (بتصرف)

20. حمدي حسن، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص71.

21. ميلفن مينتشر، تر: أديب خضور، **تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون**، ص129.

22. جون هوهنبرج، تر: محمد كمال عبد الرؤوف، **الصحفي المحترف**، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990. ص34.

23. كورتيس ماكدوغال، **مبادئ تحرير الأخبار**، تر: علد الستار جواد، ص 23 .

24. كورتيس ماكدوغال، تر: علد الستار جواد، **نفس المرجع**، ص23.

25. أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع – الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص209ص210.

26. jean- paul Metzger, Au rélier Tavernier**: Médiation et représentation des savoirs**, 1er éditions, L'harmatan-éditions, 2004, France, 1er éditions, p198

المنارة للاستشارات

27. أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، 2002، ص ص145 -146.

28. بن عياد محمد، **التلقي والتأويل**، مجلة علامات (مجلة ثقافية محكمة تصدر في المغرب تعنى بالسميائيات والدراسات الأدبية الحديثة والترجمة) ، العدد 10، 1998، ص05.

29. A.J.Greimas, **Du sens**, 1ed. Seuil, Paris 1970, pp.135-136.

30. ناظم عودة، **طريق التلقي والتأويل**، مجلة علامات، المغرب، العدد 09، 1997، ص63.

المنارة للاستشارات